وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي لتنمية التذوق الجمالي والابتكار لدى تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة*

إعداد

د. سالم بن أحمد محمود خليل

أ. عهود بنت عبد الإله عنقاوي الشريف

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٢٧) - أكتوبر ٢٠١٢

* متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس

وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي لتنمية الذوق الجمالي والابتكار لدى تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة

إعداد

د. سالم بن أحمد محمود خليل*

أ. عهود بنت عبد الإله عتقاوي الشريف

المقدمة

يعيش العالم في الوقت الحاضر ثورة تكنولوجية وصناعية في شتى مجالات الحياة فالإنسان بطبيعته يميل إلى التغيير والتطوير؛ لتلبية رغباته واحتياجاته الدائمة التطور؛ مما دفع الدول إلى الاهتمام بالتعليم، والذي يعتبر من أهم المجالات التي تساهم في تقدم الأمم وتطورها؛ لذلك فعلى كل دولة الاهتمام بتنمية مواردها البشرية، والعناية بأبنائها، وبما يُقدم لهم من معلومات ومعارف؛ تلبية احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم.

فقد أشار (Gordon, & Sharan, 1982, P.9) أن التنمية هي طريقة لبناء المجتمع، وحيث أنه يوجد تفاعل مستمر بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فإن مسؤولية التربية هي أن تساعد على تحقيق التنمية الشاملة؛ من خلال إعداد الفرد إعداداً متكاملًا، بحيث يصبح قادرًا على تنمية نفسه وشخصيته، وعلى الوفاء باحتياجات مجتمعه، ومسايرة التطورات العلمية التكنولوجية والاجتماعية، والقيام بأدواره ووظائفه المختلفة في المجتمع.

وبما أن الإنسان هو الأساس في التنمية، وهو العامل الأول في نجاح أو فشل أي مجهودات تبذلها الهيئات المختلفة في هذا الشأن، والإعداد المتكامل للإنسان يهدف إلى رفع مستوى معيشة الأسرة والمجتمع، عن طريق تكوين المناخ العلمي الذي يطور حياة الأفراد ومفاهيم وأساليب تفكيرهم قدراتهم الابتكارية، وتعليمهم الوسائل التي تؤدي إلى رفع مستوى معيشتهم وإلى المضي بهم نحو حياة أفضل.

وقد أمرنا الله في كتابه العزيز بالإقبال على كل ما هو جميل والتزين والتجمل في كل أمر، في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (سورة الأعراف آية ٣١).

وكذلك أخبرنا رسول الله ﷺ بقوله: "إن الله جميل يحب الجمال" (صحيح مسلم، ص ٦٣)، فهذا دليل على استحسان الجمال والذوق الحسن، وكل ما هو مهذب ونظيف، ولفظ واستهجان القبيح، فكما يظهر من الحديث أن الجمال صفة من صفات الله عز وجل.

ويؤكد (نظمي ١٩٨٤م، ص ١٤) على أن الاهتمام بالجمال مظهر من مظاهر حضارة الإنسان ورفقيه على مر العصور، فلقد ظهرت أول ملامح الاهتمام بالجمال منذ أن خلق الله الإنسان، حيث أن

* أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

جذور الجمال بدأت مع فكرة الدين والأخلاق، وكان هناك تطابق بين القيم الجمالية الخالصة وبين غيرها من القيم.

كما يرى (البيسوني ١٩٨٦م، ص ٥- ٨) أن التذوق الجمالي عملية معقدة: تتداخل فيها عوامل متعددة: كالعوامل الفلسفية الخاصة بالجمال، والعوامل النفسية الخاصة بالتذوق ذاته، وكذلك القيم الفنية المتمركزة في العمل القائم به، والإبداع الذي يخلقه من وراء ذلك، ثم علاقة هذه الأطراف جميعاً معاً، فالتذوق يعني استجابة الفرد استجابة جمالية للمؤثرات الخارجية، والناس جميعاً لديهم استعداداً للتذوق، بل هم يمارسونه يومياً، لكنهم يتفاوتون في مستوى إدراكهم له، فالاختلاف بين الناس في التذوق اختلاف في الدرجة: أي اختلاف كمي وليس كيفي. والتذوق يتطلب شمول النظرة؛ فكل سلوك يقوم به الفرد في الحياة إنما يتركز في جوهره على معنى التذوق.

وقد بين (الشيخ ١٩٨٧م، ص ٢٧) أن ظاهرة التذوق بأنها ظاهرة سلوكية إنسانية، صاحبت الإنسان في عصوره المختلفة كما تؤكد الشواهد التاريخية والواقع الذي نعيشه، وذلك منذ أن بدأ يتعامل مع خامات وأدوات الفن التشكيلي، سواء كان محاولاً السعي للبحث عن الجمال والإحساس بالمتعة الفنية أو الجمالية غير المرتبطة بحل مشكلة أو منفعة على مستوى الوعي، أو كان يحاول التعبير عن بعض المعاني أو الأفكار، إلى هذا العصر الذي نعيشه، من خلال اهتمام وسائل الإعلام بعرض تلك المثيرات الفنية، وخلق البشر لعلوم تهتم بالنقد الفني والجمالي والأدبي.

أما الابتكار كلمة تعبر عن القدرة على الإتيان بالجديد؛ نتيجة مجموعة من العمليات العقلية، في ظل ظروف خاصة، كما يعتبر الابتكار قدرة من قدرات العقل البشري الذي تعددت قدراته، وتأخذ مستويات مختلفة من الدرجات، وتحتل قدرة الإبداع والابتكار الدرجة العليا في سلم القدرات الإنسانية، وهي تتفاوت فيما بينهم.

ومن البديهي أن الابتكار لا يعتمد على الصدفة بل على الخبرات التعليمية التي تشجع السلوك الابتكاري لدى التلاميذ؛ لذا يجب أن يخطط لها بعناية، وأن تتضح الأساليب التي تحقق الهدف المطلوب؛ من خلال المادة الدراسية التي يتفاعل معها التلاميذ.

فمادة الاقتصاد المنزلي تعتبر علم تطبيقي، ومادة حية؛ لها دور إيجابي في العملية التعليمية، وتركز اهتمامها على الأفراد ومدى مساهمتهم في الحياة، وفي تقدم المجتمع ورفقيه، وإلى هذا المعنى أشارت (إقبال حجازي، وأخريات ١٩٩٧م) بقولهن "أن علم الاقتصاد المنزلي ينبع من الاهتمام برفاهية الأسرة فهو يهدف إلى تنمية الناحية الجسمية والفنية في الجو العائلي حتى يتمكن كل فرد من النمو والتطور إلى أقصى طاقته وفي ذات الوقت يحافظ على صالح العائلة والمجتمع ورفاهيتهما لذلك نجد أن أهمية الاقتصاد المنزلي ظاهرة بوضوح لما يقدمه من تأثير على المنزل والأسرة" ص ٢.

ويهتم الاقتصاد المنزلي بتطور نمو الإنسان وعلاقاته واقتصاده، وبالنواحي الفنية والعلمية؛ لذا فهو حتماً سوف يرفع من مستوى الحياة الأسرية، وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع.

وأضافت (إحسان الحلبي ٢٠٠٠م، ص ١٩) أن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، وفي صلاحها تقدم المجتمع، وتزدهر قدراته الإنتاجية الخلاقة التي يغرسها وينميها التعليم في أفرادها في إطار

القيم الإسلامية، وهو يعمل في نمط وقائي وتعليمي؛ وإنمائي لإحداث التغييرات المرغوبة في حياة الأسرة، وبالتالي يساهم في تنمية الأمم؛ بزيادة مصادر اقتصادها، وتوفير الرعاية الصحية الوقائية، وتحقيق التوازن والتنظيم بين الموارد والاحتياجات، فبذلك تساهم ببرامج الاقتصاد المنزلي في حل مشكلات البيئة والمجتمع، ونشر الوعي الصحي، ورفع مستوى الأسرة إدارياً واقتصادياً.

وعلى الرغم من أهمية هذه المادة ووجودها ضمن خطة الدراسة للمناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية وفائدتها التي تعود على التلميذة والمجتمع في آن واحد ومساهمتها في إعدادها للحياة لأنها تكسبها بعض المعلومات والمهارات اليدوية المفيدة في عدة مجالات كالطبخ والقيمة الغذائية للأطعمة، واحتياجات الأفراد وتخطيط الوجبات، وفي كيفية إدارة المنزل وتنظيفه والتخطيط لاستغلال موارد الأسرة، وكذلك يفيدها في العناية بصحة جميع أفراد الأسرة والتربية الوقائية، وتتعلم أيضاً طريقة غسل الملابس ومعرفة أنواع الأنسجة ومصادرها، إلى جانب إنتاج بعض الق قطع كمفارش أو الملابس بطرق بسيطة، وتتعلم بعض غرز التطريز البسيطة بما يتلاءم مع مستواها العمري والجسمي إلا أن هذه المادة لا تجد الاهتمام المناسب من قبل المسؤولين عن تخطيط وتنظيم مناهجها الدراسية وهذا ما أكدته دراسة (محاسن شمو ٢٠٠١ م) حيث كان من ضمن مشكلات تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) بالمرحلة المتوسطة بالملكة من وجهة نظر المعلمات عدم تطوير المنهج الحالي وعدم الاهتمام بالمادة، ومساواتها بالمواد الأخرى في التقويم، والنظرة الدونية للمادة في المجتمع، واتفقت المعلمات أيضاً بدرجة عالية على أهمية مشكلات محور الأسرة؛ ومن أبرزها اعتقاد الأسر بعدم الحاجة إلى دراسة التفصيل والخياطة، وعدم متابعتهم وتشجيعهم لبناتهم على دراسة المادة.

لذلك يجب الاهتمام بمادة الاقتصاد المنزلي، وتوعية المجتمع بأهميتها وتطويرها باستمرار، وتجديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة لتحقيق أهدافها.

وقد ظهرت بعض المحاولات الجادة على المستوى العربي في تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي، فقد أجريت بعض الدراسات بجمهورية مصر العربية اهتمت بتنظيم وتدريب مناهج الاقتصاد المنزلي في المراحل التعليمية المختلفة على هيئة وحدات موقف، ومعرفة أثر هذا التنظيم في تحقيق أهداف تدريس هذه المادة، وكذلك في بعض دول الخليج العربي؛ ومنها المملكة حيث تحدت فكرة دراسة (سميحة إبراهيم ١٩٩١م) في تنظيم محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة المتوسطة بالملكة؛ على شكل وحدات موقف، والتعرف على أثر هذا التنظيم على مستوى تحصيل التلميذات وقدرتهن على حل المشكلات في بعض المواقف التي تواجههن والتي ترتبط بمحتوى الاقتصاد المنزلي، ومعرفة رأيهن في هذه الطريقة، وكانت نتائجها إيجابية؛ لصالح المجموعة التجريبية، وكان من ضمن توصياتها: دراسة أثر استخدام الوحدات في المرحلة الابتدائية؛ لأن الوحدات التدريسية تساهم في تكامل وترابط المعارف والمعلومات التي تقدم للتلاميذ وهو ما ينادي به علماء التربية في العصر الحديث، نتيجة لذلك قام المتخصصون والباحثون بتصميم الوحدات في مختلف المجالات، فهناك العديد من الوحدات التي صممت في مادة العلوم مثلاً ومنها دراسة (منى عبد الصبور ١٩٩١م)؛ حيث قامت

بتصميم وحدة تهدف لإكساب التلاميذ أبعاد الثقافة الصحية بالصف الثاني الإعدادي، وقد حققت الوحدة الأهداف التي وضعت من أجلها.

ومادة الاقتصاد المنزلي من المواد التي يجب أن تقدم للتلميذات بشكل مترابط ومتكامل؛ لأن جميع مجالاتها تعتبر مكملية لبعضها البعض.

كما أن مادة التربية الفنية إحدى المواد الدراسية التي تهتم بتنمية القدرات الابتكارية للتلميذات؛ من خلال ممارسة مجالات الفن التشكيلي، كما تهدف إلى مساعدة التلميذات في المواد الدراسية الأخرى كذلك تساعد على تخطيط الأشياء المهمة في حياتهن وتصميم الزخارف وفهم المعاني والصور وغيرها. كما أن أحد أهداف التربية الفنية ينص على ربط التربية الفنية بالمواد الدراسية الأخرى.

وعلى حد علم الباحثة لم تحظ مادة الاقتصاد المنزلي بتصميم وتطوير وحدات دراسية، وخاصة في المرحلة الابتدائية بالملكة تساهم في تحقيق أهداف هذه المادة، وهذا ما أكده خطاب عميد معهد البحوث العلمية بأنه لا يوجد مثل هذه الدراسة ضمن قاعدة البيانات لديهم.

مشكلة الدراسة :

من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في بعض المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة للتعرف على واقع تدريس مادتي الاقتصاد المنزلي و التربية الفنية لاحظت أنه على الرغم من أن الأهداف العامة وبنود منهج مادتي الاقتصاد المنزلي و التربية الفنية في المرحلة الابتدائية تتضمن أهدافاً صريحة وواضحة تنص على الارتقاء بالتذوق الفني والجمالي وتنمية القدرات الابتكارية للتلميذات، إلا أنه لا توجد لدى كثير من معلمات المادتين الأساليب التدريسية الواضحة لتحقيق هذه الأهداف المهمة، كما لاحظت الباحثة أن بعض معلمات المادتين لا يخضعن العملية التدريسية للتخطيط العلمي المسبق قبل الخوض فيها مع التلميذات، كما لاحظت قصوراً في قدرات التلميذات الابتكارية بجانب عدم نمو التذوق الجمالي لديهن بالقدر الكافي.

ومن خلال الملاحظات والنتائج السابقة شعرت الباحثة بمدى الحاجة إلى تصميم وحدة في الاقتصاد المنزلي؛ بهدف التعرف على أثرها في تنمية التذوق الجمالي والابتكار لدى تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، وتم اختيار مجال الملابس والنسيج كمجال للبحث؛ نظراً لأهميته في إكساب التلميذات بعض المعارف والمهارات اليدوية في تصميم الملابس الملائمة لهن، والتي تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي، ولأن الخياطة تعتبر من أصعب مجالات الاقتصاد المنزلي عند بعض التلميذات؛ حيث يعتمدن على والدتهن أو أخواتهن الكبيرات في إنجاز أعمالهن المطلوبة؛ لذلك اختارت الباحثة مجال الملابس والنسيج؛ بهدف مساعدة التلميذات على الإبداع والابتكار في تصميم بعض الموديلات المختلفة للتنورة، والقيام بتنفيذها، وتزيينها ببعض الزخارف، والتصاميم المناسبة؛ باستخدام الغرز البسيطة، والطباعة بالألوان، مع استخدام بعض المكملات كالأزاريير والدانتيل والشرايط وغيرها؛ لجعل التلميذة تكتسب مهارة الخياطة والتطريز، وبالتالي ينمو لديها الذوق الجمالي في اختيار الملابس المناسبة لها، والتي تتفق مع طبيعتها، لأن

التلميذة عندما يُنمى ذوقها الجمالي منذ صغرها حتماً سوف ينمو حسها وفكرها؛ مما يجعلها تتجه نحو الجمال حيثما تجده، فتقبل على الحسن الجميل، وتبتعد عن القبيح.

وهذا ما أكدته (البيسوني ١٩٨٥م) بقوله "أنه تمكن بعض فلاسفة الجمال من أن يربطوا الجمال بالأخلاق، فأصبح نمو المتعلم من الزاوية التذوقية هو التمكن له بطريق غير مباشر على أن يميز الخير من الشر، ويستجيب للخير لأنه جميل ويبغض الشر لأنه قبيح، وهكذا يتضح أن الفن والتربية الفنية فيهما إمكانية التهذيب لسلوك الفرد ليصل إلى سلوك أفضل" ص ٣٩ - ٤٠.

وانطلاقاً مما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي لتنمية التذوق الجمالي والابتكار لدى تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة؟

فروض الدراسة :

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي، بعد ضبط التحصيل القبلي لاختبار المعلومات للوحدة المقترحة "كيف أعمل تنورة جميلة و مبتكرة؟".
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور التذوق الجمالي.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور الابتكار.
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور الجانب الوظيفي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. تصميم وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي بعنوان: "كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة"، وتطبيقها على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة.
٢. تصميم مقياس التذوق الجمالي والابتكار، وتطبيقه على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة.
٣. معرفة الفروق الدالة إحصائياً بين تحصيل طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار المعلومات للوحدة المقترحة.

٤. معرفة الفروق الدالة إحصائياً بين تحصيل طالبات المجموعتين : التجريبية والضابطة لمقياس التذوق الجمالي والابتكار عند كل من : محور التذوق الجمالي، ومحور الابتكار، ومحور الجانب الوظيفي.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة وما توصلت إليه من نتائج إلى ما يلي:

١. تهم هذه الدراسة المربين والمعلمات في التعريف على نموذج لوحدة تدريس يُحتذى به يعمل على الربط بين مادتي الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.
٢. تفيد نتائج الدراسة في تقديم وحدة تدريسية تعمل على تنمية التذوق الجمالي والابتكار، وتعمل على تحديث، وتطوير كل من مناهج الاقتصاد المنزلي، ومناهج التربية الفنية، وتطبيقها على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي.
٣. مساعدة معلمات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بإمدادهن بالأنشطة التعليمية المناسبة لتنمية التذوق الجمالي والابتكار لتلميذات المرحلة الابتدائية.
٤. الكشف عن المشكلات والصعوبات التي تقف حائلاً أمام تلميذات المرحلة الابتدائية عن التذوق والإبداع.
٥. الكشف عن مظاهر ضعف التذوق الجمالي والابتكار لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.
٦. تفيد هذه الدراسة في التعريف على نموذج لاختبار تحصيلي موضوعي في مادتي الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.
٧. إعداد مقياس لقياس التذوق الجمالي والابتكار لتلميذة الصف السادس الابتدائي؛ يفيد كل من مخططي برامج الاقتصاد المنزلي، ومؤلفي الكتب الخاصة بالمرحلة الابتدائية.
٨. تعريف التلميذات بالخامات، والأدوات المستخدمة في تنفيذ الملابس، وتزيينها.
٩. تحديد أبعاد التذوق الجمالي لتلميذة الصف السادس الابتدائي، والتعرف على أبعاد القدرة الابتكارية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- ١- **الحدود الموضوعية:** تم إعداد وحدة دراسية مقترحة، في مجال الملابس والنسيج، من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف السادس من المرحلة الابتدائية، وتتكون من ستة دروس مترابطة؛ تهدف إلى تعليم التلميذات طريقة تنفيذ تنورة على مقاسهن، وخياطتها، وتزيينها؛ بهدف تنمية التذوق الجمالي والابتكار، وإكسابهن بعض المعلومات والحقائق والمفاهيم المرتبطة بموضوع الوحدة.
- ٢- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، بإحدى مدارس مدينة مكة المكرمة التعليمية.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ).

مصطلحات الدراسة:

• الوحدة الدراسية : Unit of Study

عرفتها (كوثر كوجك، ٢٠٠١م) " بأنها طريقة من طرق تنظيم محتوى المنهج المدرسي وهناك أنواع مختلفة من الوحدات، بعضها يبني حول موضوعات معينة من المادة التدريسية وفيها يتبع التنظيم المنطقي للمادة، وتسمى (وحدة المادة المدرسية)، وبعضها يبني حول مواقف تمثل حاجات وميول التلاميذ ومشكلاتهم وتسمى (وحدة المواقف) أو (وحدة الخبرة)" ص ٥٩.

وكذلك عرفها (حميدة وآخرون، ١٩٩٨م) "بأنها دراسة مخطط لها مسبقاً، ويقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة؛ تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وتنصب هذه الدراسة على موضوع من الموضوعات التي تهتم التلاميذ، أو على مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وفي هذه الدراسة تدرب الفواصل نهائياً بين نوعية المعلومات المختلفة التي يكتسبها التلاميذ من خلال الأنشطة التي يقومون بها، وتعمل هذه الدراسة على إكساب التلاميذ المعلومات والحقائق والمفاهيم في بعض جوانب المعرفة، وتعمل أيضاً على تكوين العادات والاتجاهات النافعة كما تساهم في تنمية بعض القدرات واكتساب بعض المهارات اللازمة" ص ٨٤ - ٨٥.

وعرفها (سعادة، وإبراهيم، ٢٠٠١م) " بأنها تنظيم منهجي للمادة الدراسية معالجة المادة الدراسية في شكل موضوعات وأفكار مترابطة حول قضايا أو مشكلات أو مواقف، يتحقق فيها مبدأ وحدة المعرفة الموجهة لمعالجة موضوع الوحدة من جميع جوانب ومجالات المعرفة في التخصصات المختلفة، أو من جميع فروع المعرفة في المجال المعرفي أو المجال الوجداني أو المجال النفسحركي (معلومات واتجاهات وقيم وعادات سلوكية ومهارات متعددة)" ص ١٠٤ - ١٠٥.

أما (طويلة، ٢٠٠٣م) عرفها بأنها "مجموعة من الفعاليات المنسجمة مع ميول واهتمامات الطلاب، يكتسبون بعد قيامهم بها معارف وخبرات متكاملة مترابطة" ص ٦١.

وعرفت الباحثة الوحدات الدراسية إجرائياً: بأنها تنظيم منطقي وسيكولوجي للمادة الدراسية في مجال الملابس والنسيج، معد مسبقاً؛ على هيئة موضوعات مترابطة حول فكرة أو موضوع؛ يلبي حاجات واهتمامات التلميذات، ويتطلب منهن القيام ببعض الأنشطة التعليمية المتنوعة؛ بما يتناسب مع إمكاناتهن واستعداداتهن؛ من أجل إكسابهن معلومات ومهارات وقيم وعادات سلوكية سليمة؛ لتحقيق النمو المتكامل.

• الاقتصاد المنزلي : Home Economy

عرفته (إيزيس نوار وآخرون ٢٠٠٢م) " بأنه علم يهتم بدراسة طبيعة الإنسان وحاجاته وتطوره خلال مراحل الحياة من جهة ، ودراسة البيئة ومواردها من جهة أخرى، والعمل على سد حاجات الإنسان من موارد البيئة المحدودة المتاحة" ص ١٨.

وعرفته (إقبال حجازي وأخريات، ١٩٩٧م) "بأنه عبارة عن مجموعة منظمة من المعرفة مركزة حول الأسرة والمنزل، وهي تختص وتهتم بتطور ونمو الإنسان، وبالعلاقات الإنسانية، وبالنواحي الفنية والعلمية الخاصة بالطعام. وكذلك يعنى بالمسكن والملبس لاتصالهما الوثيق بصالح الأفراد" ص ٢ .

عرفته (إحسان الحلبي، ٢٠٠٠م) " بأنه علم يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها على مستوى المنزل والبيئة الاجتماعية. فهو يهدف إلى جعل كل منزل مريحاً ومناسباً من الناحية المعيشية، وسليماً من الناحية الاقتصادية والصحية ومن الناحية العقلية والجسمية، ومتزناً من الناحية العاطفية والنفسية، ومسؤولاً ومشاركاً من الناحية البيئية والاجتماعية ليعيش أفرادها في جو يسوده التعاون والحب والاحترام المتبادل" ص ١١ .

وعرفت الباحثة الاقتصاد المنزلي إجرائياً: بأنه هو العلم الذي يهتم بجميع أفراد الأسرة، وعلاقاتهم الإنسانية واحتياجاتهم الجسمية والعقلية، والصحية، والموارد البيئية المتاحة؛ لجعل كل فرد يساهم مساهمة فعالة في البيئة، لكي يسودها التعاون والألفة المتبادلة بين كل فرد من الأفراد.

التذوق الجمالي : Aesthetics appreciation

عرفه (الحيلة، ٢٠٠٢م): "بأنه هو الاستجابة الانفعالية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية وفنية في الأعمال الفنية المختلفة والاستمتاع بها وتقديرها " ص ٩٢.

عرفه أيضاً (محمد، ١٩٩٤م): " بأنه عملية اتصال وتواصل بين أعمال الفنان وبين المتذوق أو المستمتع بها والمتفاعل معها برؤيا تأملية" ص ٥٣.

كما عرفه (البسيوني، ١٩٨٦م) "بأنه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية، هو اهتزاز الشعور في المواقف التي تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع ، فيتحرك لها الوجدان بالمتعة والارتياح " ص ٤٩.

أما (إحسان الحلبي، ٢٠٠٠م) فعرفت التذوق الملبسي "بأنه يقصد به تنمية حساسية الفرد الجمالية بحيث يستطيع أن يستجيب لأنواع مختلفة من العلاقات" ص ١١٦.

وعرفت الباحثة التذوق الجمالي إجرائياً بأنه :حالة وجدانية تتمثل في عملية الإدراك الحسي الجمالي لعناصر الجمال ، وللخصائص الموجودة في المنتجات الفنية الوظيفية، والقدرة على الاختيار والانتباه لهذه العناصر والخصائص.

الابتكار : Creation

عرفه (البسيوني، ١٩٨٤م) " بأنه كشف صيغ جديدة للأشياء تحقق حاجاتنا بشكل أيسر، وفي نفس الوقت تحسن نسبتها الجمالية " ص ٢٢١.

كما عرفه (خير الله، ١٩٩٠) "بأنه قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية، والأصالة، وبالتداعيات البعيدة ؛ وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير " ص ٧.

وعرفه (السويدان، والعدلوني، ٢٠٠٢م) "بأنه عملية الإتيان بجديد، وهو تنظيم الأفكار وظهورها في بناء جديد انطلاقاً من عناصر موجودة " ص ١٦ - ١٧.

وعرفت الباحثة الابتكار إجرائياً بأنه: قدرة التلميذ على إنتاج أفكار وحلول متنوعة؛ تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وتدلل على مدى تفاعل التلميذ مع البيئة أو الجماعة في حل إحدى المشكلات التي تواجهها؛ نتيجة لجهد عقلي موجه ومقصود، يبتعد عن العشوائية؛ ويمكن أن ينعكس أثره على سلوك التلميذ وإنتاجها، مع مراعاة الأصالة في الزي الإسلامي.

الملابس والنسيج: Textile and Clothes

عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي المتعددة؛ التي تتيح الفرصة للتلميذات للارتقاء بالتذوق الملبسي والجمالي، وتنمية الابتكار في تصميم وتنفيذ التنورة وتزيينها.

التحصيل الدراسي : Academic achievement

عرفته الباحثة إجرائياً بأنه: الدرجات التي تحصل عليها التلميذات في الاختبار التحصيلي؛ الذي أعدته الباحثة لقياس المعلومات الخاصة بوحدة التدريس المقترحة في هذه الدراسة.

المرحلة الابتدائية: Primary School

عرفتها الباحثة بأنها: هي المرحلة التي تنتظم فيها التلميذة من سن ٦ إلى ١٢ سنة، وتستمر فيها الدراسة لمدة ست سنوات، وتقوم على تربيتها وتعليمها ورعايتها؛ لمساعدتها على النمو الشامل في جميع الجوانب.

الدراسات السابقة:

المحور الأول : الدراسات المتعلقة بمجال الاقتصاد المنزلي

أجرت (سميحة إبراهيم، ١٩٩١م) دراسة بعنوان "تنظيم محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي على شكل وحدات موقف وقياس أثر ذلك على تحصيل وآراء تلميذات المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية".

الهدف منها:

- معرفة فعالية تدريس محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة المتوسطة على شكل وحدات موقف؛ عن طريق قياس مستوى تحصيل التلميذات وقدرتهن على حل المشكلات، في بعض المواقف التي تواجههن في حياتهن، والمرتبطة بأهداف محتوى الاقتصاد المنزلي.
- معرفة آراء التلميذات في هذه الطريقة من التنظيم.

وتحقيقاً للأهداف السابقة اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وشملت العينة تلميذات اثني عشرة فصلاً وهي الفصول التي تدرس لهن الطالبات المعلمات، وكان توزيعهن كالتالي: المجموعة الضابطة تمثلت في (٦) فصول وعددهن (١١٠) تلميذة بالصف الأول، و(٩١) تلميذة بالصف

الثاني، أما المجموعة التجريبية فتمثلت في (٦) فصول، وعددهن بالصف الأول (١٠٩) تلميذة، و (٩٦) تلميذة بالصف الثاني، وطبقت التجربة في المدينة المنورة.

ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة:

- أثبتت هذه الدراسة إمكانية تنظيم محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي للصفين الأول والثاني المتوسط على شكل وحدات موقف.
- أتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين؛ لصالح المجموعة التجريبية، وذلك بالصف الأول المتوسط.
- هناك تحسناً في تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية، وذلك بالنسبة للصف الأول المتوسط.
- تدريس الاقتصاد المنزلي على شكل مواقف أدى إلى تعلم أفضل؛ حيث استطاعت التلميذات الإجابة على أسئلة تقيس المستويات العليا للمعرفة.

أما الدراسة التي قامت بها (صباح بهكلي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) تحت عنوان "استخدام الأساليب المبسطة في تنفيذ الملابس بين الملتحقات السعوديات بمدارس محو الأمية بمدينة الرياض".

كان الهدف منها:

دراسة الأثر التعليمي للبرنامج التدريبي المتعلق باستخدام الأساليب المبسطة في تنفيذ الملابس (التفصيل والخياطة) على الدارسات السعوديات الملتحقات بفصول محو الأمية في مدارس الرياض.

وتحقيقاً للهدف السابق قامت الباحثة بتعيين عينتين أولهما: عشوائية قوامها (١٧٣) دارسة، والثانية: عينة عشوائية فرعية من الأولى قوامها (١٠٠) دارسة، وطبقت البرنامج التدريبي الإرشادي عليهن، والذي احتوى على ست موضوعات في مجال تنفيذ الملابس بهدف الدراسة البعيدة، ثم قامت بجمع البيانات عن طريق الاستبانة بالمقابلة الشخصية.

و من أهم النتائج التي توصلت لها في هذه الدراسة ما يلي:

- إعداد برامج مبسطة لرسم الباترون؛ عن طريق بلوزة جاهزة، وياترون حديث رسمته من خلال دراستها للباترونات في الفصل الثالث من الدراسة.
- انخفاض المستوى التعليمي لأكثر من نصف المبحوثات، وانخفاض خبرتهن السابقة بطرق التفصيل والخياطة، وكذلك بالنسبة لباقي أفراد أسرهن، واتضح أن غالبيتهن يلجأن إلى المشاغل النسائية للتفصيل والخياطة.
- ارتفاع رغبة الغالبية في المشاركة بالبرنامج، وإدخاله ضمن مقرراتهن الدراسية بمحو الأمية.
- أن مستوى الوعي الملبسي للمبحوثات متوسط.
- أدى البرنامج التدريبي إلى ارتفاع مستوى معارف ومهارات المبحوثات بالنسبة لغالبية موضوعات البرنامج، والذي يدل على إيجابية البرنامج في تحقيق أهدافه التعليمية.

المحور الثاني : الدراسات المتعلقة بتصميم وبناء الوحدات الدراسية في مجالات مختلفة

الدراسة التي أجرتها (نادية منصور، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م) بعنوان "مدى ربط التربية الفنية بالمواد الأخرى في المرحلة الإعدادية وقياس أثره"

كان الغرض منها:

- استعراض مقررات المواد الدراسية بالصف الثالث الإعدادي لاستخلاص الموضوعات التي يمكن ربطها بالتربية الفنية.
- تحليل موضوعات التربية الفنية التي تدرس في بعض مدارس محافظة القاهرة التعليمية.
- اقتراح أداة للحكم على مدى ربط التربية الفنية بالمواد الدراسية الأخرى، والأداة هي أسس ربط المعرفة.

وتحقيقاً للأهداف السابقة قامت الباحثة بتصميم وحدة تدريس، واختارت قناة السويس من مقررات التاريخ؛ ليكون موضوعاً لها، وتكونت الوحدة من أربع دروس، وطبقت تجربتها على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالقاهرة، وقسمتهم إلى خمسة مجموعات.

ومن أبرز نتائج الوحدة:

- بالنسبة لتحصيل التلاميذ في مادة التاريخ: دلت النتائج على أن دراسة وحدة في التعبير الفني مرتبطة بموضوع قناة السويس أدى إلى ارتفاع درجات التلاميذ في مادة التاريخ ذاتها، وكانت هذه الدرجات أعلى من درجات الذين لم يدرسوا الوحدة بدرجة دالة إحصائياً.
- بالنسبة للتعبير الفني : دلت نتائج مقارنات تلاميذ المجموعة التجريبية (أ) في التعبير الفني بتلاميذ مجموعات البحث (ب) و(ج) و(د) على أن المجموعة (أ) تفوقت على جميع المجموعات بدرجة كبيرة، ولها دلالة إحصائية واضحة.

وأجرى (لال، ١٩٩٤م) دراسة بعنوان " أثر استخدام الوحدات التعليمية والاتجاهات نحو وحدة التدريس في تنمية التفكير و الابتكار لدى طلاب الإعداد التربوي "

هدفت إلى:

- معرفة أثر استخدام الوحدات التعليمية كأحد أساليب التعلم الذاتي في تنمية الابتكار لدى طلاب كلية التربية - بجامعة الملك فيصل.
- التعرف على أثر الوحدات في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

وتحقيقاً للأهداف السابقة طبق الباحث الوحدات على طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء، وعددهم (١٢٤) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً إلى (٥٦) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٦٨) طالباً في المجموعة الضابطة، وكل مجموعة قسمت إلى جزأين.

ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة:

- إن الوحدات التعليمية لها أثر إيجابي وفعال في عملية التحصيل الدراسي وفي تنمية الابتكار والتفكير والتجديد لدى طلاب كلية التربية.

- خصائص طريقة الوحدات المتكاملة في التفكير والتنظيم والأداء يساعد الطالب المتدرب على زيادة ثقته بنفسه، وتعديل اتجاهاته نحو مهنة التدريس؛ لذلك تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس الاتجاه نحو التدريس.

أجرت (منى محمد، ١٩٩٧م) دراسة بعنوان "وحدة دراسية مقترحة تستهدف: العناية بالجسم لتحقيق أهداف الثقافة الصحية لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية".

الهدف منها:

- إكساب التلاميذ أبعاد الثقافة الصحية؛ من خلال وحدة دراسية مقترحة "وحدة العناية بالجسم".
- معرفة أثر هذه الوحدة في إكساب التلاميذ متطلبات الثقافة العلمية الصحية.
- ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد (اختبار تحصيلي - مقياس للاتجاهات العلمية نحو بعض القضايا والمشكلات الصحية مقياس مهارات عمليات العلم)، وتم تطبيق الدراسة على عينة من إحدى مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالقاهرة؛ وهي مدرسة روض القرج الإعدادية للبنات، واستخدمت المنهج شبه التجريبي.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

- فعالية وكفاءة الوحدة المقترحة في إكساب تلميذات المجموعة التجريبية أهداف الثقافة الصحية.
- وجود فروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على الفروع الثلاثة للمقياس والخاصة بالتحصيل والاتجاهات العلمية وعمليات العلم؛ لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أن الوحدة المقترحة تضمنت مجموعة من الخبرات والمهارات التي ساعدت في اكتساب المعارف والمفاهيم العلمية وتنمية مهارات عمليات العلم والاتجاهات؛ لدى تلميذات المجموعة التجريبية.
- وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد دراسة الوحدة المقترحة على المقياس الكلي للثقافة الصحية وفروعه الثلاثة؛ لصالح التطبيق البعدي؛ مما يبين مقدار استفادة تلميذات المجموعة التجريبية من دراسة الوحدة.

كما أجرت (مها العتيبي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) دراسة بعنوان "فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية البيئية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطالبات في منهج الأحياء للصف الثاني ثانوي علمي في المملكة العربية السعودية".

هدفت إلى:

- تصميم وحدة مقترحة في التربية البيئية في منهج الأحياء لطالبات الصف الثاني ثانوي علمي.
- معرفة فاعليتها في تنمية المفاهيم البيئية، وفي تنمية اتجاهات الطالبات نحو البيئة.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقته على عينة عمدية من تلميذات الصف الثاني ثانوي علمي بمكة المكرمة.

وكانت النتائج على النحو التالي:

- اتضح أن المجموعة التي درست بطريقة الوحدات كان تحصيلها الدراسي أعلى من المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البيئية؛ عند جميع المستويات المعرفية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس الكلي البعدي للاتجاهات البيئية بين اتجاه المجموعة شبه التجريبية واتجاه المجموعة الضابطة بعد الضبط القبلي للاتجاهات، عند جميع المحاور الفرعية الأربعة للمقياس؛ لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثالث : الدراسات المتعلقة بتنمية التذوق الجمالي والابتكار

أجرت (ليلى إبراهيم، ١٩٨٨م) دراسة بعنوان "تنمية الوعي بجماليات البيئة المصرية من خلال برنامج سيميريل في التربية الفنية".

الهدف منها:

محاولة وضع تصور لبرنامج مقترح للتربية الفنية يقوم على أسس جمالية، وذلك من خلال إعداد الطالب بالمقومات الجمالية للبيئة التي يعيشها، والتي من خلالها يستطيع إدراك الجمال بشكل أفضل، هذا بالإضافة إلى تذوقه بطريقة تساعد على تكوين اتجاه للسلوك الجمالي؛ مما ينعكس بدوره على أسلوب حياته، ويدفعه للارتقاء بالبيئة بشكل عام. وتحقيقاً للهدف السابق قامت الباحثة بتطبيق التجربة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمصر.

وبعد تحليل نتائج العينة تبين التالي:

- الاهتمام بالتخطيط الجيد للتربية الفنية للمرحلة الثانوية؛ في ضوء الاتجاهات الحديثة، والتي تهدف إلى إدراك الجمال والإحساس به وتذوقه.
- ضرورة الاهتمام بمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية؛ لأهميتها في تكوين الاتجاهات السلوكية الجمالية، لأن الطالب في هذه المرحلة تتبلور اتجاهاته بصورة اكبر وينمو إحساسه بالجمال، وينعكس على حياته.
- ضرورة الاهتمام ببرامج التربية الفنية في ضوء علاقتها بالمفاهيم الجمالية وارتباطها بالبيئة المصرية.

وأجرت (صفيناز غنيم، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) دراسة بعنوان "المتحف المفتوح بجدة وأثره على مستوى التذوق لدى طالبات المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى:

- تحليل للتشكيلات ثلاثية الأبعاد؛ لتعميق الفهم لهذا النوع من الممارسة الفنية وماله من أثر مباشر في الارتقاء بالحس الجمالي؛ خاصة عندما يرتبط بتخطيط المدن في علاقة جمالية متميزة مثلما هو محقق في مدينة جدة.
- وضع نتائج قياس رقي مستوى الإدراك الجمالي لدى طالبات المرحلة الثانوية موضع التقييم والتعميم؛ للوصول إلى مثالية أعلى من الارتقاء بمستوى الذوق العام السعودي.
- ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي؛ لدراسة وتقييم آراء العينات المختارة حول عملية الذوق للمجسمات الجمالية. وعينت هي طبقية عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

- إن عدم توجيه اهتمام المشاهد إلى العمل الذي أمامه لا يجعله متذوقاً؛ له فالمتذوق للعمل الفني يجب أن يوجه اهتمامه كاملاً إليه.
- إن إدراك المعنى في العمل الفني ليس عملية تلقائية حتى لو بدت كذلك في بعض الأعمال؛ لأن التدريب والجهد الذي يبذله الفنان لإنتاج عمله غالباً ما يتطلب استعداداً موازياً من الذوق الذي يتوقع أن يتجاوب إياه.
- على المشاهد أن لا يخلط الذوق الفني بالتقويم الفني؛ لأن غالبية الذوق الفني ينبغي أن يكون تحقيق تجربة جمالية، ولكي يحقق هذه التجربة عليه أن ينظر إلى الفن من أجل أن يتفاعل معه أولاً لا أن يحكم عليه.
- كذلك أجرت (مها الأمل، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) دراسة بعنوان "الطباعة بالبصمة كمجال للتجريب في التربية الفنية لتنمية الابتكار وإثراء القدرة الفنية التشكيلية".

هدفت إلى:

- إثراء مجال الطباعة اليدوية بالبصمة؛ بطرق متعددة تتناسب وإمكانيات الممارس.
- دراسة مكانة المهارة في الأداء الابتكاري والقدرات الفنية؛ من خلال ممارسة الطباعة بأسلوب البصمة.
- إيجاد وسائل تعبيرية جديدة في مجال تعلم الفن؛ عن طريق إتاحة الفرصة للتجريب بالخامات المتعددة التي تصلح أن تكون سطحاً طباعياً.
- ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهجين، الأول: المنهج التاريخي؛ للتعرف على الطباعة بالبصمة عبر العصور المختلفة، وتصنيف الأساليب الأدائية، لتحضير القوالب المتعددة الخامات والتقنيات والأدوات اللازمة لذلك، الثاني: المنهج التجريبي لإجراء تجربة شخصية للباحثة، تهدف إلى استخدام النظم الإيقاعية والقدرة الفنية التشكيلية لتحقيق الابتكار؛ من خلال توظيف الطباعة بالبصمة بخاماتها المتعددة وتقنياتها المختلفة.

وبعد تحليل النتائج تبين أن التجريب في التربية الفنية بعامة والطباعة بالبصمة بخاصة يتيح الفرصة لتحقيق الابتكار وتنمية التفكير المتشعب لدى الدارسين؛ من خلال توظيف الخامات المختلفة في كل من القالب الطباعي والسطح الطباعي والوسيط الطباعي.

أما دراسة (علي، والرابعي، ١٩٩٩م) فكانت بعنوان " البيئة المدرسية وأثرها في تنمية الثقافة الفنية والجمالية ".

هدفت إلى:

- بيان دور البيئة المدرسية كعامل مهم في تكوين ثقافة الطالب التذوقية.
- توظيف الأسس العلمية النظرية والعملية لإعداد البيئة المعمارية المدرسية كأساس يقوم على تعزيز المعرفة الفنية، والتذوق الحسي.
- تنمية قدرات الطالب الابتكارية؛ من خلال منهجية التربية الفنية وفعاليتها وتأثيرها على المدارك الحسية، ودورها في تطوير قدراته على الإبداع.

ومن أبرز الاستنتاجات التي أسفرت عنها الدراسة:

- إن الثقافة الفنية تنمي القدرة على تكوين الأحكام الفنية، وكما تنمي قدرة الطالب على تقدير مختلف التأثيرات الفنية والجمالية، وكذلك تسهم في ثقافتنا.
 - إن المناقشة وتكوين الآراء والأحكام والتقنية في دراسة الأعمال الفنية شكلاً ومحتوى وأسلوباً وهدفاً تنمو فيه المهارات، وهو أمر مهم في توصيل الطالب إلى بلورة قدراته لخيارات جمالية؛ لأن التربية الجمالية وسيلة مهمة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها، وهناك ارتباط واضح بين التربية الخلقية والجمالية؛ إذ يشتركان في القيم الإنسانية الرفيعة.
- كما أجرت (مشيرة محمد، ٢٠٠١م) دراسة بعنوان "البحث الجمالي كمدخل لتنمية القدرة على التفكير الناقد في التربية الفنية وقياس أثره".

هدفت إلى:

- تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد؛ من خلال تصميم وحدة تعليمية لتدريس التذوق الجمالي، مبنية على مدخل البحث الجمالي؛ باستخدام المفاهيم المتضاربة، ثم تطبيقها وقياس أثرها.
 - تنمية التذوق المعرفي للفن؛ من خلال الوعي بتعاريف واتجاهات الفن، بهدف التطوير والتوسع في مجال التذوق الجمالي.
 - دراسة الميادين والاتجاهات المختلفة التي تناولت طبيعة التذوق الجمالي.
- وقد تكونت عينة البحث من (٢٠) طالب من الصف الثالث الإعدادي، تم اختيارهم عشوائياً، بمدرسة بدر الإسلام المشتركة للغات بمصر.

وكان من أبرز النتائج ما يلي:

- إن مدخل البحث الجمالي باستخدام المفاهيم المتضاربة يساعدهم على تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد، ويعمل على بناء قيم جمالية، وينمي القدرة على إصدار أحكام جمالية متعلقة بالقضايا الجمالية.
- بناء مصفوفة توضح مهارات التفكير الناقد في التربية الفنية؛ اشتملت على خمسة مهارات هي: مهارات التفكير – مهارات البحث الجمالي – مهارات صياغة المفاهيم والقضايا الجمالية – مهارات الشرح – مهارات مرتبطة بنقد وإصدار الأحكام الجمالية.
- تحديد المفاهيم والمهارات الأساسية للتذوق الجمالي، وحصرها في خمسة موضوعات هي: العمل الفني – التقدير والتفسير – التقييم النقدي – الإبداع الفني والإطار الثقافي.
- بناء خريطة لتدريس مفاهيم التدفق الجمالي.

التعليق على الدراسات السابقة :

من الملاحظ أن بعض الدراسات هدفت إلى استخدام طريقة الوحدات في تدريس المقررات الدراسية المختلفة، وأثبتت فاعلية استخدام الوحدات التعليمية في التحصيل الدراسي، وتعليم التلاميذ، وقد كانت بعض هذه الدراسات محلية مثل: دراسة (مها العتيبي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، وكذلك دراسة (لال ١٩٩٤م). وبعضها تمت في جمهورية مصر العربية مثل دراسة (منى محمد ١٩٩٧م)، ودراسة (نادية منصور ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

واستخدمت كل هذه الدراسات المنهج شبه التجريبي، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة هذه في اختيار منهج الدراسة الحالي وهو شبه التجريبي.

أما الدراسات التي تناولت تصميم وبناء الوحدات الدراسية في الاقتصاد المنزلي فهي قليلة، ولم تتوصل الباحثة إلا إلى دراستين فقط، وهما دراسة (سميحة إبراهيم ١٩٩١م) حيث قامت فيها بتوزيع منهج الاقتصاد المنزلي للصف الأول والثاني من المرحلة المتوسطة على هيئة وحدات، وأثبتت فعاليتها بعد تطبيقها، وكان هناك فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية. والدراسة الثانية هي دراسة (صباح بهكلي ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) والتي صممت فيها برنامج تدريبي لتنفيذ الملابس باستخدام الأساليب المبسطة، وهي تشبه الدراسة الحالية في تصميم سلسلة من الدروس لتنفيذ الملابس، ولكنها تختلف عنها في كونها تصميم برنامج لمرحلة محو الأمية، والدراسة الحالية تصمم وحده للصف السادس من المرحلة الابتدائية.

كما أن معظم الدراسات التي تحصلت عليها الباحثة التي تناولت تصميم وبناء الوحدات الدراسية في مجالات مختلفة تختلف عيناتها أو المرحلة التي تم التطبيق عليها، فالبعض منها طبق في المرحلة المتوسطة مثل: دراسة (منى محمد ١٩٩٧م)، و(سميحة إبراهيم ١٩٩١م)، و(نادية منصور ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). ودراسة واحدة طبقت على المرحلة الثانوية، وهي دراسة (مها العتيبي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، أما دراسة (لال ١٩٩٤م) فقد طبقها على طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل، بينما

استهدفت دراسة (صباح بهكلي ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) الملتحقات بمحو الأمية في الرياض (تعليم الكيبرات)؛ إذ صممت لهن برنامجاً تدريبياً؛ لاستخدام الأساليب المبسطة في تنفيذ الملابس.

أما الدراسة الحالية فقد اتخذت اتجاهاً مغايراً في اختيار عينتها؛ فاخترت الباحثة المرحلة الابتدائية لتطبيق دراستها؛ لأنها لم تتحصل على أي دراسة تتعلق بتصميم وبناء وحدات دراسية في الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية في المرحلة الابتدائية.

أما الدراسات التي اهتمت بتنمية التذوق الجمالي أو الابتكار أو كلاهما معاً فهي دراسة (مشيرة محمد ٢٠٠١م)، ودراسة (سوسن كوسة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، ودراسة (علي، والرباعي ١٩٩٩م)، وكذلك دراسة (مها الأملعي ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، ودراسة (صفناز غنيم ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ودراسة (ليلى إبراهيم ١٩٨٨م).

وبعض هذه الدراسات استخدم فيها المنهج الوصفي، مثل: دراسة (علي والرباعي ١٩٩٩م)، ودراسة (صفناز غنيم ١٤٢٤هـ - ١٩٩٤م).

أما دراسة (مها الأملعي ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) فقد استخدمت المنهجين؛ التاريخي وشبه التجريبي.

بينما استخدمت بقية الدراسات في هذا المجال المنهج شبه التجريبي، مثل: دراسة (مشيرة محمد ٢٠٠١م)، ودراسة (تهاني العادلي، ١٩٩٣م)، وكذلك دراسة (ليلى إبراهيم، ١٩٨٨م)، الأمر الذي يلقي الضوء على فاعلية استخدام المنهج شبه التجريبي في هذا المجال، لاسيما وأن جميع الدراسات السابقة في محور الوحدات الدراسية استخدمت المنهج شبه التجريبي بالإضافة إلى أن معظم الدراسات السابقة في محور الاهتمام بتنمية التذوق الجمالي والابتكار استخدمت كذلك المنهج شبه التجريبي، ولأن الدراسة الحالية تجمع بين الهدفين معاً: تصميم الوحدات الدراسية لتنمية التذوق الجمالي والابتكار فقد ارتأت مناسبة المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهدافها.

أما من حيث نوع العينة فقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (مها الأملعي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) في تطبيق الدراسة على المرحلة الابتدائية، ولكن مع اختلاف الصف الدراسي والعمر، أما دراسة (مشيرة محمد ٢٠٠١م) طبقت على المرحلة الإعدادية. ودراسة (صفناز غنيم، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ودراسة (ليلى إبراهيم ١٩٨٨م) كانت عينتها من المرحلة الثانوية.

أما الدراسة التي اهتمت بتنمية الابتكار عن طريق تصميم برنامج فهي دراسة (مها الأملعي ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) استخدمت فيها النظم الإيقاعية والقدرة الفنية التشكيلية لتحقيق الابتكار؛ من خلال الطباعة بالبصمة، وانفقت مع الدراسة الحالية على أن ترك المجال والفرصة للتلميذات للتجريب والتنفيذ يساعدهم على الابتكار والإبداع في الإنتاج.

ومن الدراسات التي اهتمت بالتذوق الجمالي وتنميته دراسة (صفناز غنيم ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) حيث اهتمت في دراستها بقياس مستوى الإدراك الجمالي حول عملية التذوق للمجسمات الجمالي؛ للعمل على تنمية الذوق الجمالي العام.

وأما الدراسات التي اهتمت بتنمية التذوق الجمالي والابتكار فهي دراسة (علي، والرابعي ١٩٩٩م) التي أكدت على أن البيئة المدرسية عامل مهم في تعزيز المعرفة الفنية والتذوق الجمالي، وتنمية القدرات الابتكارية؛ من خلال منهجية التربية الفنية، فلذلك هي تشبه الدراسة الحالية في اهتمامها بتنمية التذوق الجمالي، والقدرات الابتكارية، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في اعتبارها أن التربية الفنية مجال يعمل على تنمية الذوق الجمالي والقدرات الابتكارية؛ لذلك راعت الباحثة أثناء تصميم الوحدة إدخال بعض المفاهيم الفنية فيها لمراعاتها؛ أثناء التعبير على التنورة التي تنفذها التلميذة. ودراسة (مشيرة محمد، ٢٠٠١م) صممت فيها وحدة تعليمية لتدريس التذوق الجمالي وقياس أثرها، وهي تشبه الدراسة الحالية في هدفها وهو: تصميم وحدة مقترحة وقياس أثرها، ولكن هذه الوحدة في التربية الفنية أما الدراسة الحالية في الاقتصاد المنزلي، فهي تسهم في تعليم الطفل أساسيات الإنتاج وتعريفه بالأسس الفنية الجمالية وإعطاءه حرية التعبير عما بداخله من أفكار؛ لأن ذلك يعمل على تنمية الابتكار والتذوق عندهم، أما دراسة (ليلى إبراهيم ١٩٨٨م) فقد وضعت تصوراً لبرنامج مقترح للتربية الفنية؛ يقوم على أسس جمالية، لمساعدته على إدراك الجمال والإحساس به وتذوقه، وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بمادة التربية الفنية لأهميتها في تكوين الاتجاهات السلوكية الجمالية، وقد صمم هذا البرنامج في التربية الفنية، أما في الدراسة الحالية فقد صممت الباحثة الوحدة في الاقتصاد المنزلي مع ربطها بالتربية الفنية.

خلاصة :

لقد استفادت الباحثة من أدبيات الدراسات السابقة في:

- إثراء الإطار النظري للدراسة؛ من خلال تحديد مفهوم التذوق الجمالي والابتكار واقتباس تعريف يناسب الدراسة الحالية.
- تحديد خطوات بناء الوحدة التدريسية المقترحة في الاقتصاد المنزلي، وكيفية الربط بين الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.
- تحديد المفاهيم والمدرجات الأساسية التي تناسب الوحدة المقترحة، وكذلك الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة التي تساعد على تنمية التذوق الجمالي والابتكار لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وتحديد أساليب التقويم المناسبة التي تقيس مدى تحقق أهداف الوحدة المقترحة.
- تحديد منهج الدراسة الحالية، وهو المنهج شبه التجريبي، حيث أن المنهج الوصفي لا يؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة الحالية.
- تحديد عينة الدراسة، وقد شملت طالبات الصف السادس الابتدائي، وقد تم تحديد المرحلة الابتدائية؛ نظراً لما لها من دور مهم وبارز في العملية التعليمية.
- تحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة.

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة : Study Of Curriculum

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ومعرفة أثر الوحدة المقترحة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي Quasi Experimental وذلك للملائمة لطبيعة المشكلة، فهو يقوم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين؛ أحدها ضابطة Controlled، والأخرى تجريبية Experimented ثم تتم المقارنة بين نتائج المجموعتين بعد التطبيق؛ حيث يتم ضبط المتغيرات المؤثرة ما عدا المتغير المستقل وهو (الوحدة الدراسية).

متغيرات تجربة الدراسة:

- أ- المتغير المستقل: الوحدة التدريسية المقترحة في الاقتصاد المنزلي، وهي "كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة؟".
- ب- المتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي، والتذوق الجمالي، والابتكار، والجانب الوظيفي.
- ج- المتغيرات المثبتة: المستوى الاجتماعي والثقافي-العمر الزمني-الغرفة الدراسية - المنطقة التعليمية التي تقع فيها المدرسة - الإمكانيات المدرسية.

ثانياً: مجتمع الدراسة Study Society

مجتمع الدراسة يتكون من جميع تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية، في مدارس التعليم العام لتعليم البنات بمدينة مكة المكرمة، في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ.

ثالثاً: عينة الدراسة Study Sample

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، وتمثلت في المدرسة (٣٦) الابتدائية.

رابعاً: أدوات الدراسة Study Instruments

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على فرضياتها قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

١- الوحدة الدراسية المقترحة:

أ- خطوات بناء الوحدة الدراسية المقترحة في الاقتصاد المنزلي:

- عنوان الوحدة:

من خلال ما تضمنته الوحدة المقترحة من مواضيع، وما تهدف إليه تم اختيار الموضوع التالي (كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة؟).

- مقدمة الوحدة وأهميتها:

مجال الملابس والنسيج هو إحدى مجالات الاقتصاد المنزلي، ومن خلاله يتم تنمية التذوق الجمالي لدى الفتاة، ومن الأفضل تنميته في وقت مبكر لكي تتعود الفتاة على الجمال والترتيب والنظافة في كل شيء منذ الصغر، ولتشجيعها على الابتكار والإبداع في التعبير عن نفسها وأفكارها.

وقد تم تحديد هدفين رئيسيين للوحدة هما:

- تنمية التدنوق الجمالي في الملابس والابتكار لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.
- إكساب التلميذات بعض الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمهارات المرتبطة بمجال الملابس والنسيج في الاقتصاد المنزلي.

ولكي تكون مادة الاقتصاد المنزلي شيقة ومحقة للأغراض التعليمية فلا بد من جعل التلميذة تشعر بأهمية العمل اليدوي، حتى تكون عضواً منتجاً في المجتمع، فمن خلال هذه الوحدة سيتم تعليم تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية كيف تفصل وتخطط تنوره لها أو لأخواتها الصغيرات؛ حيث تبدأ بأخذ قياس محيط الوسط، والطول المناسب للتنورة، ورسم الباترون، ثم أخذ العلامات عليه، بعد ذلك يتم قص القماش وخياطة القطعة، ثم بعد ذلك تقوم بتجميعها؛ وذلك بالاستفادة مما تعلمته من فن الطباعة في مادة التربية الفنية، وتطبيق بعض من أساليبها على القطعة؛ لإضفاء لمسة جمالية عليها، مع إضافة بعض الرسومات النباتية أو الهندسية، وتطبيق بعض غرز التطريز البسيطة عليها، أو وضع بعض الخامات التي تستخدم في الخياطة، وتجميل القطع الملابس والفروشات مثل: الشرائط بأنواعها - الدانتيل - الزكزاك - الريكاما - الأزوار وغيرها، بهدف إنتاج قطعة مبتكرة وجميلة؛ تبرز شخصيتها، ولا تكون تقليداً لغيرها، بالإضافة إلى القيام ببعض الأنشطة المختلفة التي تتضمنها هذه الوحدة، حيث تقوم بها التلميذات إما بصورة فردية أو جماعية.

- أهداف الوحدة:

صنفت أهداف الوحدة حسب جوانب النمو إلى أهداف معرفية، وأهداف نفسحركية (مهارة)، وأهداف وجدانية، وهي كالتالي في نهاية تدريس الوحدة تصبح التلميذة قادرة على أن:

م	الأهداف المعرفية	الأهداف النفسحركية "المهارية"	الأهداف الوجدانية
١	تعرف معنى الملابس.	تهتم بجمع قطع صغيرة من الأقمشة للتعرف على خصائصها وملامسها.	تستمع بيقظة إلى شرح المعلمة عن الملابس.
٢	تستنتج دوافع الإنسان إلى الاحتياج للملابس.	تبادر بجمع صور مختلفة لمجموعة تنانير.	تثير نقاط جديدة عن دوافع الإنسان إلى الاحتياج للملابس.
٣	تعلل أهمية الملابس لصحة الإنسان وفي الحياة الاجتماعية.	تتلمس أنواع الأقمشة للتعرف على ملامسها المختلفة.	تثير نقاط جديدة عن دوافع الإنسان إلى الاحتياج للملابس.
٤	تحدد العوامل التي تتحكم في نوعيات الملابس.	تجيد أخذ المقاسات الأساسية للتنورة بطريقة صحيحة.	تبدى رغبة في الاحتشام والتستر.
٥	تعدد أنواع الأقمشة أو الأنسجة.	تختار التصميم المناسب للتنورة التي تريد تنفيذها.	على العوامل التي تتحكم في نوعيات الملابس.
٦	تشير إلى شروط اختيار أنواع الأقمشة أو الأنسجة.	تبتكر تصميماً مستمداً من بعض الزخارف النباتية أو الهندسية يصلح لأن ينفذ ببعض الغرز البسيطة.	تتابع شرح المعلمة عن الألياف التي تصنع منها الأقمشة.

م	الأهداف المعرفية	الأهداف النفسحركية "المهارية"	الأهداف الوجدانية
٧	تعدد أنواع الملابس وفقاً لتغيير المكان والمناسبة والنشاط.	تختار القماش المناسب لعمل التنورة.	تجيب بحرية عن الأسئلة المتعلقة بشروط اختيار الأقمشة.
٨	تشرح معنى التنورة.	تجيد رسم الباترون بدقة.	تستشعر أهمية التجميل في الملبس من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
٩	تتعرف على أشكال التنورة الأساسية.	تتقن وضع القماش على الخلف لأخذ علامات القص والخياطة.	تهتم بحفظ الأدمية التي تقال عند ارتداء الملابس.
١٠	تقارن بين الألياف التي تصنع منها الأقمشة من حيث مصادرها استخداماتها.	تأخذ علامات الخياطة، والقص بطريقة جيدة.	تعاني بمراحل تنفيذ التنورة.
١١	تحدد الأقمشة المناسبة لعمل التنورة.	تجيد استخدام القص أثناء قص القماش.	تشارك في المناقشة مع زميلاتها عن الخامات التي تستخدم في تزيين الملابس.
١٢	تحلل مراحل تنفيذ التنورة.	تحقق علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل أثناء تشريح الباترون ووضعه على القماش وقصه.	تبادر بالقراءة عن غرز التطريز البسيطة والطباعة اليدوية.
١٣	تحدد أدوات وخامات تنفيذ الملابس.	تعمل بثقة في تثبيت طرفي التنورة باستعمال غرز السراجه.	تبدي الاهتمام بالتعاون مع الزميلات أثناء أخذ المقاسات الأساسية للتنورة.
١٤	تشرح وظيفة كل أداة من أدوات الخياطة.	تتحكم في خياطة التنورة وجوانبها بالماكينة أو غرز النباتة.	تتعاون مع الزميلات في تناول الخامات والأدوات أثناء تنفيذ التنورة.
١٥	تسمي الخامات التي تساعد في عملية الخياطة.	تجيد ثني خط نهاية التنورة باستخدام غرزة الكفافه السحرية.	تشارك في المناقشة عن معنى التصميم.
١٦	تتعرف على أنواع الشرائط والكلف والدانتيل والركراك بأنواعها المستخدمة في تزيين الملابس.	تعمل بعذر عند استخدام الإبر والدبابيس.	تعاني برسم أجزاء الباترون.
١٧	تحلل تأثير الملابس على الحالة المعنوية للفرد.	تجيد تركيب الكلف والإكسسوارات المستخدمة في تزيين التنورة.	تفاضل بين طرق ثني القماش.
١٨	تعدد غرز التطريز التي تم دراستها في السنوات السابقة.	تبتكر زخارف نباتية أو هندسية يمكن استخدامها في تزيين التنورة بالطباعة أو ببعض غرز التطريز أو ببعض الكلف من الشرائط والدانتيل والركراك.	تتمسك بالروح الرياضية خلال تأدية العمل.
١٩	تلخص خطوات الطباعة بطريقة القالب والاستنسل.	تتقن تركيب قطعة مطاط حسب المقاس المناسب أو خيط قيطان لضبط منطقة الوسط.	تقدر العمل اليدوي القائم على صناعة الملابس وزخرفتها.
٢٠	تشرح عملية أخذ المقاسات الأساسية لعمل التنورة.		تبادر في تنظيف حجرة الخياطة مع الزميلات.
٢١	تذكر المقاسات الأساسية لعمل التنورة.		تتقبل توجيهات المعلمة عن خياطة جوانب التنورة بالماكينة أو بغرز النباتة.

م	الأهداف المعرفية	الأهداف النفسحركية "المهارية"	الأهداف الوجدانية
٢٢	تتعرف على معنى التصميم.		تهتم بالعمل أثناء التزيين.
٢٣	تلخص خطوات عمل تصميم لتنورة على الورق.		تتمسك بأداب الدين الإسلامي عند لبس الملابس يذكر الأدعية التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم.
٢٤	تعدد طرق ثني القماش المختلفة.		تبدى رأيها في المنتج بموضوعية
٢٥	تذكر العلامات التي يتم أخذها أثناء عمل التنورة.		
٢٦	تشرح خطوات تشريح الباترون ووضعه على القماش وقصه.		
٢٧	تفسر علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل.		
٢٨	تشرح خطوات عمل غرزة السراجة البسيطة على جوانب التنورة.		
٢٩	تبين طريقة خياطة التنورة بالماكينة أو غرز النياتة.		
٣٠	تلخص كيفية ثني خط ذيل التنورة بغرز الكفافة (اللقطة المخفية).		
٣١	تتعرف على الطريقة الصحيحة لاستخدام الإبر والدبابيس.		
٣٢	تلخص مفهوم كل من الإيقاع والوحدة والتنوع في العمل الفني.		
٣٣	تشرح معنى اللون.		
٣٤	تعدد الألوان الأساسية ، والألوان الثانوية.		
٣٥	تفسر معنى الانسجام اللوني.		
٣٦	تتعرف على الزخارف النباتية والهندسية.		
٣٧	تعدد المكملات المستخدمة في تزيين التنورة.		
٣٨	تجيب على أسئلة الاختبار البعدي للوحدة		

- محتوى الوحدة:

تم وضع محتوى الوحدة الدراسية بحيث يشمل أو يغطي جميع الأهداف بمستوياتها الثلاثة حتى نضمن تحققها، وبالتالي تحقق الوحدة الغرض الذي صممت من أجله، وقد تم الاستعانة

بالكتاب المدرسي مادة الاقتصاد المنزلي للصف السادس والخامس والرابع ومنهج التربية الفنية للصف السادس في استخدام أسلوب الطباعة بالإضافة إلى مراجع أخرى في جمع المادة العلمية لهذه الوحدة.

- الأنشطة التعليمية:

فيما يلي تحديد الأنشطة التعليمية التي اقترحتها الباحثة لتنفيذها في هذه الوحدة، والتي رأت أنها تتناسب مع الأهداف الإجرائية السلوكية للوحدة الدراسية والتي تتمثل في الآتي:

جمع بعض أنواع الأقمشة في اليوم للتعرف على أنواعها وملامسها، جمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على نعمة الملابس والتي تحت على التجميل، والأدعية التي تقال عند ارتداء وخلع الملابس، جمع صور لمجموعه من التنانير، القيام بشف التنور للتدريب على رسمها لتنمية مهارة يد التلميذة على دقة الرسم، رسم تصميم مبسط للتنورة التي تود تنفيذها، أخذ المقاسات الأساسية لعمل التنورة بطريقة جيدة، رسم باترون التنورة بدقة وتشيحها، طي القماش ووضع الباترون عليه، أخذ العلامات على القماش بدقة وقصه، خياطة التنورة بطريقة جيدة وعمل الثنيات، قراءة بعض الكتب التي تتحدث عن الخياطة والتفصيل، الاطلاع على بعض الكتب التي تتحدث عن تزيين الملابس للاستفادة من بعض الأفكار المبتكرة، تجميل التنورة ببعض الأساليب الفنية كالطباعة وعرز التطريز على بعض الزخارف النباتية أو الهندسية أو إضافة بعض الكلف، قراءة بعض القصص التي تتحدث عن الملابس والخياطة، الإطلاع على كتب وصور تتضمن بعض الزخارف النباتية والهندسية.

- الوسائل التعليمية:

لتنفيذ الوحدة ولتوصيل المعلومات والمهارات للتلميذات بطريقة سهلة وميسرة ولبقاء أثرها في أذهانهن لأبد من استخدام وسائل معينة على ذلك، وفي هذه الوحدة تقترح الباحثة استخدام الوسائل التالية: بعض الشفافيات التي توضح تغيير أنواع الملابس بسبب العوامل التي تتحكم في نوعيات وأشكال الملابس، صورة توضح أشكال التنورة الأساسية، نماذج مختلفة من الأقمشة للتعرف عليها وعلى ملامسها، صور لبعض التنانير، عرض أدوات تنفيذ الملابس، عرض الخامات التي تساعد في عملية الخياطة، نماذج لخامات تستخدم في تزيين الملابس، عينات من الأقمشة منفذ عليها بعض أنواع غرز التطريز البسيطة، نماذج من الملابس منفذ عليها أساليب الطباعة اليدوية بالقالب والاستنسل، مجسم يوضح طريقة أخذ المقاسات، شكل يوضح طريقة رسم الباترون، دائرة الألوان، نماذج لتوضيح الإيقاع والوحدة والتنوع والانسجام اللوني، مجموعة من الكتب عن الخياطة والتطريز والزخارف.

- الأدوات والخامات المستخدمة:

تتمثل الأدوات والخامات المستخدمة في الوحدة بما يلي: ورق زبد، قلم رصاص، مسطرة، متر (شريط القياس المرن)، قماش، ماركة "صابونه"، ورق كربون، روليت "عجله"، قطعه من المطاط، إبر، دبابيس، خيوط ذات ألوان مناسبة للقماش، وخيوط تطريز، مقص قماش، مقص ورق، ألوان قماش، كلف وشرائط بأشكال وأحجام وألوان حسب رغبة التلميذة، غراء، تجليد لاصق، قطع من الفلين.

الألات: ماكينة الخياطة الكهربائية واليدوية، والمكواة.

- زمن الوحدة وتسلسل دروسها:

تتكون هذه الوحدة من ستة لقاءات، وتستمر دراسة الوحدة لمدة ستة أسابيع؛ بواقع ساعة ونصف أسبوعياً؛ أي (٩٠) دقيقة، وتتضمن الاختبار القبلي والبعدي للوحدة.

- أساليب التقويم:

أثناء تنفيذ الوحدة وبعد الانتهاء منها لابد من معرفة ما حققته هذه الوحدة من أثر في سلوك التلميذات، ويتم ذلك عن طريق التقويم، ومن أساليب التقويم التي تتناسب مع هذه الوحدة تتمثل في الآتي:

• للجانب المعرفي:

١- تصميم اختيار معرفي؛ لقياس مدى تحقيق الأهداف المعرفية.

٢- التقييم المرحلي؛ من خلال المناقشة أثناء الدروس المتتالية.

• للجانب المهاري:

١- مقياس؛ لتقييم المنتج الفني.

٢- الملاحظة الدورية؛ أثناء الدروس.

• للجانب الوجداني: ملاحظة سلوك التلميذات أثناء الدروس.

- قائمة المراجع:

وهي المراجع التي رجعت إليها الباحثة في تحضير المادة العلمية لدروس الوحدة.

ب - ضبط الوحدة والتأكد من صلاحيتها:

بعد الانتهاء من بناء الوحدة تم ضبطها؛ عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين؛ للتعرف على آرائهم في الوحدة، من حيث مناسبة الأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وطرق التقويم الموضوعية للوحدة، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة.

٢- الاختبار التحصيلي: Achievement test

أ - خطوات إعداد الاختبار التحصيلي:

• تحديد الهدف من الاختبار :

الهدف من إعداد الاختبار هو: تقويم مدى اكتساب التلميذات للمعلومات والحقائق والأفكار التي تضمنتها الوحدة الدراسية المقترحة في الاقتصاد المنزلي "كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة؟".

• تحديد نوع الاختبار :

عند إعداد الاختبار استخدمت الباحثة الأسئلة الموضوعية، واستخدمت أربعة أنواع من الأسئلة هي: السؤال الأول: الجواب بوضع علامة صح أو خطأ، والثاني: الاختيار من متعدد، والثالث: تكملة الفراغ، والرابع: المزاوجة بين العمود (أ) و(ب)، وبالتالي يكون الاختبار موضوعياً (Objective test).

• تعليمات الاختبار :

وضعت الباحثة بيانات ومعلومات للاختبار التحصيلي.

ب - صدق الاختبار: Validity

واعتمدت الباحثة على صدق المحكمين Trustees Validity؛ عن طريق عرضه في صورته الأولى على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والاقتصاد المنزلي في عدد من الكليات والجامعات، وبعض مشرفات الاقتصاد المنزلي بإدارة التعليم.

ج - ثبات الاختبار: Reliability

لحساب ثبات الاختبار التحصيلي تم تطبيقه على عينة استطلاعية، ثم تم حساب معامل الثبات: باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbak. وتم حسابه عن طريق برنامج (SPSS)، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار التحصيلي (٠.٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع؛ يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة كافية من الاتساق، وبالتالي صالح للتطبيق على التلميذات. ومن الثبات يمكن حساب الصدق الذاتي للاختبار، لأن معامل الصدق الذاتي هو: الجذر التربيعي لمعامل الثبات، بالتالي نجد أن

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.94} = 0.96$ وتعتبر هذه قيمة عالية؛ للدلالة على صدق الاختبار التحصيلي للوحدة المقترحة.

٣- مقياس التذوق الجمالي والابتكار: Scale

تم تصميم مقياس للتذوق الجمالي والابتكار، الهدف منه تقييم التذوق الجمالي والابتكار لإنتاج التلميذات؛ بعد دراسة الوحدة المقترحة، لمعرفة مستوى هذا الإنتاج ومدى اكتساب التلميذات أبعاد التذوق الجمالي والابتكار.

أ - خطوات بناء المقياس:

تم بناء مقياس التذوق الجمالي والابتكار وفق الخطوات التالية:

- تحديد المحاور الرئيسية للمقياس، وتقسيمه إلى ثلاثة محاور أساسية هي: (التذوق الجمالي، الابتكار، الجانب الوظيفي).
- تقسيم المحاور إلى خمسة بنود، وتضمن كل بند ما يلي البند الأول: اشتمل على ثلاثة عناصر، والبند الثاني والثالث والرابع: اشتمل كل منهم على أربعة عناصر، والبند الخامس: اشتمل على عنصر واحد، وهي تعبر عن مستوى أداء التلميذة في كل عنصر.

- استخدام ليكرت المتدرج لتقدير الدرجات ووضع لكل عنصر من العناصر خمسة مستويات؛ تبدأ بدرجة واحدة وتصل إلى خمس درجات، عن طريق وضع علامة (صح) في الخانة التي تعبر عن مستوى أداء التلميذة في كل عنصر.
- تعريف بعض المصطلحات التي وردت في المقياس.

ب - صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم تحكيمه بعرضه في صورته الأولية على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس؛ بكلية التربية، والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية في الجامعة والكليات، وبعض مشرفات الاقتصاد المنزلي بإدارة التعليم.

ج - ثبات وصدق المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه في تقييم إنتاج عينة استطلاعية، ثم إيجاد معامل الثبات للمقياس؛ باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbak، وقد بلغ (٠,٩٥) وهو معامل ثبات مرتفع يعول عليه في تطبيق المقياس، وبالتالي يكون معامل صدق المقياس الذاتي (٠,٩٧)؛ مما يدل على صدق المقياس.

خامساً : خطوات تطبيق الدراسة : The Steps Study Application

- أ- التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.
- ب- التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار.
- ج- تدريس وحدة " كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة؟ ".
- د- التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.
- هـ- التطبيق البعدي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار.

سادساً : المعالجات الإحصائية : Statist treatment

بعد رصد نتائج التلميذات في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، وكذلك نتائج تطبيق مقياس التذوق الجمالي والابتكار القبلي والبعدي، استخدمت الباحثة لمعالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbbak؛ لحساب ثبات الاختبار التحصيلي، وثبات مقياس التذوق الجمالي والابتكار.

المتوسط Menu والانحراف المعياري Standerd Deviation؛ لدرجات التلميذات في التطبيق القبلي والبعدي.

تحليل التباين المصاحب Anacova؛ لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي، ومدى اكتساب أبعاد التذوق الجمالي والابتكار والجانب الوظيفي، وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة شبه التجريبية، أسفر التطبيق عن نتائج التلميذات في الاختبار التحصيلي للوحدة، ونتائج أعمال التلميذات بعد تقويمها من قبل لجنة تحكيم من المتخصصين؛ باستخدام استمارة مقياس التذوق الجمالي والابتكار من إعداد الباحثة.

وقد تم معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين المصاحب أو المشترك Anacova لاختبار فروض الدراسة. لأن هذا التحليل مثل ما ذكر (ملحم ٢٠٠٢م، ص ٢٤٠) يساعد في ضبط متغيرات الدراسة إحصائياً، وهو يقلل الخطأ داخل المجموعات.

وتم تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، باستخدام النظام الإحصائي، ثم عرض نتائج التحليل الإحصائي حسب ترتيب فروض الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية البعدية التي قاسها الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي، والتي قاسها مقياس التذوق الجمالي والابتكار البعدي للتذوق الجمالي والابتكار والجانب الوظيفي لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

المجموعة التجريبية	الانحراف المعياري	المجموعة الضابطة		الإحصاء الوصفي للمجموعة الفروض
		الانحراف المعياري	المتوسط	
٧,٧٤	٥١,٠٥	٥,٥٢	٢٨,١٥	الأول
٤,٣٤٤	٣٧,٤٩٠	٤,٨١٩	١٨,٩٠٠	الثاني
١,٧٢٩	١٣,٧٠٠	١,٠٠٥	٦,٦٠٥	الثالث
٠,٤٠٢	٣,٦٨٥	٠,٢٧٢	١,٨٥٠	الرابع

الفرض الأول :

" لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين : التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي، بعد ضبط التحصيل القبلي لاختبار المعلومات للوحدة المقترحة " كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة ؟"، ولاختبار صحة الفرض الصفري الأول، تم جدولة نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات التحصيل البعدي لدى المجموعتين، بعد ضبط التحصيل القبلي كما هو موضح في الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

يوضح قيمة (ف) النسبية المحسوبة لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية بين التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة للفرض الأول

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية (F)	مستوى الدلالة
النموذج المعدل	٥٥٦٤,٠٠٤	٢	٢٧٨٢,٠٠٢	٧٣,٦٥١	٠,٠٠٠
التقاطع	١٠٤١,٦٣٨	١	١٠٤١,٦٣٨	٢٧,٥٧٦	٠,٠٠٠
المتغير المصاحب	٣١٩,٩٠٤	١	٣١٩,٩٠٤	٨,٤٦٩	٠,٠٠٦
المجموعة	٢٩٣٨,٦١١	١	٢٩٣٨,٦١١	٧٧,٧٩٧	٠,٠٠٠
الخطأ	١٣٩٧,٥٩٦	٣٧	٣٧,٧٧٣		
المجموع	٦٩٦٨٨,٠٠٠	٤٠			
المجموع المعدل	٦٩٦١,٦٠٠	٣٩			

من دراسة الجدول (٢) يتضح أن قيمة (ف) النسبية (٧٧,٧٩٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً؛ عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل البعدي، وهذه النتيجة تجعلنا نرفض الفرض الصفري الأول، وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) نجد أن الدلالة لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر (٥١,٠٥) مقابل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الأصغر (٢٨,١٥)، وهذا يدل على أثر الوحدة المقترحة في زيادة تحصيل التلميذات.

وبذلك تكون النتيجة الأولى هي:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي، بعد ضبط التحصيل القبلي لاختبار المعلومات للوحدة المقترحة "كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة؟"؛ لصالح المجموعة التجريبية".

الفرض الثاني:

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي؛ والابتكار عند محور التذوق الجمالي".

لاختبار صحة الفرض الصفري الثاني، تم جدولة نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات محور التذوق الجمالي البعدي لدى المجموعتين، بعد ضبط التطبيق القبلي كما هو موضح في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

يوضح قيمة (ف) النسبية لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبيية والضابطة في الفرض الثاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية (F)	مستوى الدلالة
النموذج المعدل	٣٤٥٧,٨٠٦	٢	١٧٢٨,٩٠٣	٨٠,١٩١	٠,٠٠٠
التقاطع	٢٤٤,٨٣٤	١	٢٤٤,٨٣٤	١١,٣٥٦	٠,٠٠٢
المتغير المصاحب	١,٩٢٥	١	١,٩٢٥	٠,٨٩	٠,٧٦٧
المجموعة	٢٩٠٢,٦٦٤	١	٢٩٠٢,٦٦٤	١٣٤,٦٣٣	٠,٠٠٠
الخطأ	٧٩٧,٧١٣	٣٧	٢١,٥٦٠		
المجموع	٣٦٠٥٣,٨٤٠	٤٠			
المجموع المعدل	٤٢٥٥,٥١٩	٣٩			

من دراسة الجدول (٣) يتضح أن قيمة (ف) النسبية (١٣٤,٦٣٣)، وهي قيمة دالة إحصائية؛ عند مستوى (٠,٠٥) في تنمية أبعاد التذوق الجمالي، بعد دراسة الوحدة المقترحة، وهذه النتيجة تجعلنا نرفض الفرض الصفري الثاني.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) نجد أن الدلالة لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر (٣٧,٤٩٠)، مقابل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الأصغر (١٨,٩٠٠)، وهذا يدل على أثر الوحدة المقترحة في تنمية التذوق الجمالي لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

بذلك تكون النتيجة الثانية هي:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور التذوق الجمالي لصالح المجموعة التجريبية".

الفرض الثالث:

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور الابتكار".

لاختبار صحة الفرض الصفري الثالث، تم جدولة نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات محور الابتكار (الطلاقة - الأصالة - المرونة - التفاصيل) البعدي لدى المجموعتين، بعد ضبط التطبيق القبلي كما هو موضح في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

يوضح قيمة (ف) النسبية لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبيتين

والضابطة في الفرض الثالث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية (F)	مستوى الدلالة
النموذج المعدل	٥٠٦,٧٨٤	٢	٢٥٣,٣٩٢	١٢٩,١١١	٠,٠٠٠
التقاطع	٦٢,٧٧٨	١	٦٢,٧٧٨	٣١,٩٨٧	٠,٠٠٠
المتغير المصاحب	٣,٣٩٤	١	٣,٣٩٤	١,٧٢٩	٠,١٩٧
المجموعة	٤٧٥,٧٥٧	١	٤٧٥,٧٥٧	٢٤٢,٤١٣	٠,٠٠٠
الخطأ	٧٢,٦١٦	٣٧	١,٩٦٣		
المجموع	٤٧٠٢,٣٣٠	٤٠			
المجموع المعدل	٥٧٩,٤٠٠	٣٩			

من دراسة الجدول (٤) يتضح أن قيمة (ف) النسبية (٢٤٢,٤١٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في تنمية أبعاد القدرة الابتكارية بعد دراسة الوحدة المقترحة، وهذه النتيجة تجعلنا نرفض الفرض الصفري الثالث، وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) نجد أن الدلالة لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر (١٣,٧٠٠)، مقابل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الأصغر (٦,٦٠٥)، وبذلك يظهر تفوق واضح لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أثر الوحدة المقترحة في تنمية الابتكار لدى تلميذات المجموعة التجريبية، وذلك يعزى إلى وفرة المعلومات، وتنوع الوسائل، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس.

فتكون النتيجة الثالثة هي: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور الابتكار لصالح المجموعة التجريبية".

الفرض الرابع:

"لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور الجانب الوظيفي".

لاختبار صحة الفرض الصفري الرابع، تم جدولة نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات محور الجانب الوظيفي البعدي لدى المجموعتين، بعد ضبط التطبيق القبلي كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

يوضح قيمة (ف) النسبية لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الفرض الرابع .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية (F)	مستوى الدلالة
النموذج المعدل	٣٣,٦٧٥	٢	١٦,٨٣٨	١٣٩,٣٠١	٠,٠٠٠
التقاطع	١١,٦١٧	١	١١,٦١٧	٩٦,١٠٩	٠,٠٠٠
المتغير المصاحب	٣,١٩٩	١	٣,١٩٩	٠,٠٢٦	٠,٨٧٢
المجموعة	٣٢,٣٣٧	١	٣٢,٣٣٧	٢٦٧,٥٢٦	٠,٠٠٠
الخطأ	٤,٤٧٢	٣٧	٠,١٢١		
المجموع	٣٤٤,٥١٠	٤٠			
المجموع المعدل	٣٨,١٤٨	٣٩			

من دراسة الجدول رقم (٥) يتضح أن قيمة (ف) النسبية (٢٦٧,٥٢٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في تحقيق الجانب الوظيفي بعد دراسة الوحدة المقترحة، وهذه النتيجة تجعلنا نرفض الفرض الصفري الرابع، وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) نجد أن الدلالة لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر (٣,٦٨٣)، مقابل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الأصغر (١,٨٥٢)، وبذلك يظهر تفوق واضح لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا يدل على أثر الوحدة المقترحة في أداء التلميذات، وتحقيق الجانب الوظيفي، والذي ظهر في إنتاجهن من خلال؛ مناسبة الشكل والخامات لوظيفة المنتج، وهي التنورة، وتحقيق الجمال فيها.

فتكون النتيجة الرابعة هي:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور الجانب الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية".

ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة و تفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة:

بعد اختبار صحة الفروض أثبتت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست الوحدة التدريسية المقترحة " كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة؟ " على تلميذات المجموعة الضابطة، واللاتي درسن بالطريقة التقليدية، وذلك في متوسط درجات التحصيل البعدي في الاختبار التحصيلي، والتطبيق البعدي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار بمحاوره الثلاثة (التذوق الجمالي، الابتكار، الجانب الوظيفي) تفوقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وتعزى نتيجة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية إلى استخدام طريقة الوحدات الدراسية، وما تضمنته الوحدة المقترحة من معلومات وحقائق عن تعريف الملابس، وأنواعها، وأهميتها، وأنواع الأنسجة، وشروط اختيارها، وتعريف

التنورة، والتصميم، والانسجام اللوني، والأسس الجمالية للعمل الفني؛ مما أدى إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى كل تلميذة والأثر الكبير في جذب التلميذات وإقبالهم على تنفيذ التنورة وتزيينها.

وقد جاءت هذه النتائج لتؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة بأن تدريس الاقتصاد المنزلي على هيئة وحدات أدى إلى تعلم أفضل، ومن هذه الدراسات: دراسة (سميحة إبراهيم ١٩٩١م)، و(صباح بهكلي ١٩٩٥م). كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت الوحدات الدراسية في مقررات مختلفة وأكدت على زيادة التحصيل، ومن هذه الدراسات: دراسة (نادية منصور ١٩٨٦م)، ودراسة (لال ١٩٩٤م)، ودراسة (منى محمد ١٩٩٧م)، ودراسة (مها العتيبي ٢٠٠٢م). كما تشابهت مع دراسة (نادية منصور ١٩٨٦م) والتي قامت بتصميم وحدة ربطت فيها بين التربية الفنية والتاريخ، أما الدراسة الحالية فقد ربطت الباحثة فيها بين الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، واتفقت مع دراسة كل من (لال ١٩٩٤م)، و(مشيرة محمد ٢٠٠١م) على أن الوحدات تعمل على تنمية الابتكار والتفكير الناقد.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية التذوق الجمالي والابتكار عند التلميذات، ومن الدراسات التي اتفقت معها: دراسة (ليلى إبراهيم ١٩٨٨م)، ودراسة (علي والرباعي ١٩٩٩م)، ودراسة (صفناز غنيم ١٩٩٤م)، ودراسة (مها الألعوي ١٩٩٥م)، ودراسة (مشيرة محمد ٢٠٠١م).

ملخص نتائج الدراسة:

بعد اختبار فروض الدراسة وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لها تم التوصل إلى

النتائج التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي، بعد ضبط التحصيل القبلي لاختبار المعلومات للوحدة المقترحة "كيف أعمل تنورة جميلة ومبتكرة؟"، لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور التذوق الجمالي؛ لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور الابتكار؛ لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس التذوق الجمالي والابتكار، عند محور الجانب الوظيفي؛ لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات:

- في ضوء نتائج هذه الدراسة أوصت الباحثة بالآتي:
١. ضرورة الاهتمام بتنمية التذوق الجمالي عند التلميذات منذ الصغر، وتزويدهم بالأسس الجمالية للعمل الفني؛ لأن ذلك يعمل على بناء القيم الجمالية، وبالتالي القدرة على إصدار أحكام جمالية.
 ٢. يجب تنمية الابتكار عند التلميذات، وتشجيعهن على التجريب، والمحاولة وإبداء الآراء والأفكار، والتوجيه المناسب لهن.
 ٣. يجب التأكيد على التلميذات عند تنفيذ أي عمل أنه لا بد من مراعاة الجانب الوظيفي لهذا العمل؛ أي الغرض من هذه القطعة وفائدتها، وجمالها، لكي لا تقوم التلميذة بعمل لا تستفيد منه.
 ٤. عمل دورات تدريبية لتدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على تنمية الابتكار وحب الجمال عند التلميذات.
 ٥. التأكيد على معلمات الاقتصاد المنزلي بضرورة الربط بين مادتهن والمواد الأخرى، وخاصة التربية الفنية.
 ٦. الاهتمام باستخدام استراتيجيات التدريس التي تساعد على تنمية الابتكار لدى التلميذات.
 ٧. الاهتمام بإقامة معرض لعارض أعمال التلميذات؛ كأسلوب لتنمية التذوق الجمالي لديهن.

المقترحات:

- أثناء إجراء هذه الدراسة ومن خلال نتائجها ظهرت بعض المؤشرات لاقتراح بحوث أخرى يمكن تحديدها فيما يلي:
١. تصميم وحدات دراسية مشابهة لتنمية التذوق الجمالي والابتكار وتطبيقها في مراحل أخرى.
 ٢. بناء برنامج لمعلمة الاقتصاد المنزلي أثناء الخدمة عن تنمية التذوق الجمالي لدى التلميذات.
 ٣. إجراء دراسة تهدف إلى معرفة مدى تضمين أسس التذوق الجمالي في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الابتدائية.
 ٤. إجراء دراسة لتحديد مدى ربط الاقتصاد المنزلي بالمواد الدراسية المختلفة في مراحل التعليم العام.
 ٥. اقتراح إستراتيجية تدريجية لتغيير الاتجاهات نحو الاقتصاد المنزلي.
 ٦. دراسة عن الاتجاهات المعاصرة في استراتيجيات التدريس.
 ٧. إعداد برنامج تدريبي لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتدريبهن على التدريس من أجل تنمية الابتكار.

المراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. إبراهيم، سميحة محمود، تنظيم محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي على شكل وحدات موقف وقياس أثر ذلك على تحصيل وآراء تلميذات المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد العاشر، فبراير ١٩٩١م.
٣. إبراهيم، ليلى حسني، تنمية الوعي بجماليات البيئة المصرية من خلال برنامج سيميريل في التربية الفنية، مؤتمر التربية الفنية وقضية الانتماء، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٦ - ٢٨ مارس، ١٩٨٨م.
٤. الأمل، مها محمد، الطباعة بالبصمة كمجال للتجريب في التربية الفنية لتنمية الابتكار وإثراء القدرة الفنية التشكيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.
٥. البخاري، أبو عبد الله محمد إسماعيل، صحيح البخاري مع كشف المشكل للإمام الجوزي، ج٤، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
٦. البسيوني، محمود، الفن والتربية الأسس السيكلوجية لفهم الفن وأصول تدريسه، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م.
٧. البسيوني، محمود، العملية الابتكارية معناها. طبيعتها. مراحلها. تقويمها. آثارها التربوية، عالم الكتب للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.
٨. البسيوني، محمود، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م.
٩. البسيوني، محمود، أصول التربية الفنية تاريخها أهدافها مناهجها خططها دروسها معارضها وأساليب تقويمها، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
١٠. البهكلي، صباح بنت محمد، استخدام الأساليب المبسطة في تنفيذ الملابس بين الملتحقات السعوديات بمدارس محو الأمية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه، كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية، الرياض، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.
١١. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن ثور، جامع الترمذي، الرياض، بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٢م.
١٢. جابر، عبد الحميد، كاظم، أحمد خيرى، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٣. حجازي، إقبال وآخرون، دراسات تربوية في الاقتصاد المنزلي، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م.
١٤. الحلبي، إحسان محمود، المدخل إلى الاقتصاد المنزلي، مكتبة دار جدة، جدة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
١٥. حمدان، محمد زياد، تحضير التعلم و التدريس كتاب يدوي للمعلمين والإداريين المدرسين، دار التربية الحديثة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
١٦. حميدة، إمام مختار، وآخرون، تنظيمات المناهج وتطويرها، الجزء الثاني، دار زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٨م.
١٧. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

١٨. رشاد، تسبي محمد، نوار، ايزيس عازر، مدخل في الاقتصاد المنزلي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٢م.
١٩. سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبدالله محمد، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠١م.
٢٠. السويidan، طارق محمد، العدلوني، محمد أكرم، مبادئ الإبداع، شركة الإبداع الخليجي، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢١. شمو، محاسن إبراهيم، بعض مشكلات تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لأراء المعلمات، المجلة التربوية، العدد الواحد والستون، خريف ٢٠٠١م.
٢٢. الشيخ، عبد السلام أحمد، بعض متغيرات الشخصية الشارطة للتذوق والاستكشاف، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٧م.
٢٣. العتيبي، مها محمد، فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية البيئية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطالبات في منهج الأحياء للصف الثاني ثانوي علمي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.
٢٤. علي، عبد المنعم طه، الرباعي، إحسان عرسان، البيئة المدرسية وأثرها في تنمية الثقافة الفنية والجمالية، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، مجلة جامعة حلوان، المجلد الحادي عشر، العدد الأول يناير ١٩٩٩م.
٢٥. غنيم، صفيناز محمد، المتحف المفتوح بجدة وأثره على مستوى التذوق لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
٢٦. كوجك، كوثر حسن، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي)، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
٢٧. لال، زكريا يحي، أثر استخدام الوحدات التعليمية والاتجاهات نحو وحدة التدريس في تنمية التفكير والابتكار لدى طلاب الإعداد التربوي، التعاون، العدد السابع والأربعون، ١٩٩٤م.
٢٨. محمد، جاسم عبد القادر، النقد والتذوق الجمالي في التربية الفني، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.
٢٩. محمد، مشيرة مطاوع، البحث الجمالي كمدخل لتنمية القدرة على التفكير الناقد في التربية الفنية وقياس أثره، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر، ٢٠٠١م.
٣٠. محمد، منى عبد الصبور، وحدة دراسية مقترحة تستهدف: العناية بالجسم لتحقيق أهداف الثقافة الصحية لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المؤتمر العلمي الأول، التربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، أبو قير، الإسكندرية، ١٩٩٧م.
٣١. ملحم، سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٢. منصور، نادية سليمان إبراهيم، مدى ربط التربية الفنية بالمواد الأخرى في المرحلة الإعدادية وقياس أثره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ١٩٨٦م.
٣٣. نظمي، محمد عزيز، القيم الجمالية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.